المحاضرة الخامسة: الدراسات السابقة/تحديد المصطلحات إجرائيا

تمهيد: :

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الأجزاء التي يمر بها تكوين البحث ، حيث لا يمكن للبحث أن يكتمل أو يتم من دونه لأنه يكون عبارة عن مجموعة من الأبحاث القديمة والسابقة التي تناولت نفس موضوع البحث. ويعتبر الهدف من استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي هو تعريف القارئ بكافة الدراسات التي أجريت في موضوع البحث، ومساعدة الباحث في تجنب الصعوبات السابقة التي وقع فيها الآخرون. فهي مصدر إلهام لا غني عنه للباحثين، لأن كل بحث هو عبارة عن امتداد للبحوث السابقة لذلك لابد لطالب الماستر من استعراض الدراسات السابقة بداخل مذكرته لكي يضبط موضوعه بصورة جيدة.

1.مفهوم الدراسات السابقة :

يمكن تعريفها بأنها عبارة عن الأبحاث العلمية والرسائل المتصلة بموضوع البحث وتم نشرها بشكل رسمي سواء في المكتبات أو المواقع الالكترونية الرسمية أو تم تقديمها للجامعات للحصول علي الدرجة الجامعية بغرض المساهمة في نشر المعرفة العلمية.

وهي الأبحاث السابقة التي يرجع إليها الباحث؛ من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم القيام بدراستها بشكل جيد، ثم تحليلها بالطرق العلمية والمنهجية المستخدمة في البحث العلمي، وبعد ذلك تحديد مدى التشابه والاختلاف فيما بينها وبين الدراسة الحالية.

2.أهمية الدراسات السابقة .

يمكن تلخيص أهمية الدراسات العلمية في البحث العلمي عموما وفي مذكرات الماستر على وجه التحديد في النقاط التالية:

- تمد الباحث بالكثير من المعلومات في نفس موضوع بحثه.
- تعرف الباحث بالكتابات الأصلية التي تمت في مجال البحث الخاص به.
- تحقيق المعرفة التراكمية في تخصص معين
- تجنب الباحث تكرار الموضوعات التي تم تناولها من قبل.

- تحدد الفجوة المعرفية التي توجد في الدراسات السابقة لكي يعمل الباحث علي معالجتها ومعرفة نقاط الخلل فيها.
- تُساعد في تحديد الاطار المفاهيمي للبحث بطريقة جيدة، ومعرفة كيفية صياغة أسئلة البحث بدقة.
- تساعد المشرف على المذكرة أو أعضاء اللجنة أثناء المناقشة من معرفة الإضافة والأفكار الجديدة التي تقدمها الدراسة مقارنة بالدراسات الشبيهة بدراسة الباحث .
- تساعد في ابراز مدي قدرة الباحث علي التفكير والتحليل والنقد وجمع المعلومات من المصادر المختلفة وتمكنه من كتابة فرضيات بحث قوية.
-

- **3. معايير اختيار الدراسات السابقة:**

إن الرغبة في استعراض جيد للدراسات السابقة يستدعي مراعاة بعض المعايير نذكر منها:

- الاطلاع علي الدراسات السابقة من المصادر الأولية .
- الابتعاد عن الدراسات السابقة التي لا ترتبط ارتباط مباشر بمشكلة الدراسة.
- الاعتماد على دراسات ذات قيمة علمية منشورة في دوريات أو مجلات محكمة،
- اختيار احدث الدراسات السابقة التي تمت في المجال وتجنب الدراسات القديمة فهي

4. مصادر الحصول على الدراسات السابقة:

إن البحث عن المصادر التي تساعد الباحث أو الطالب في الوصول إلي الدراسات السابقة من أصعب الأمور وينبغي أن يكون الباحث واعيًا لمصادر الدراسات السابقة التي يمكِن ِأن توفر معلومات ذات علاقة بالمشكلة البحثية قيد الدراسة والبحث، ، ومن من بين هذه المصادر :

أ- المراجع العامة:

وهي تمثل مصادر للمعلومات يرجع إليها الباحث في المقام الأول، وتفيد هذه المراجع في أنها ترشِد الباحث إلى مصادر المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة

البحثية، وغالبًا ما تشتمل المراجع العامة على كتب ومقالات ووثائق وفهارس تحدد أسماء المؤلفين وعناوين مؤلفاتهم ومكان نشر هذه المؤلفات والمقالات.

ب- المصادر الأولية

وهي البحوث الأصيلة التي يعلن فيها الباحثون عن نتائج دراساتهم للقراء، وتمثل الرسائل والأطروحات الجامعية التي تم تقديمها ومناقشتها بصفة علنية وهي موجودة عل مختلف المواقع الالكترونية التابعة للجامعات ك (DSPACE) وكذلك المجلات العلمية المحكَّمة المتخصصة التي تَصدر عن الجامعات أو المعاهد أو المراكز العلمية والبحثية.

ج- المصادر الثانوية

هي المراجع التي تلخِّص أو تراجع ما تم نشره في المصادر الأولية، مثل الكتب الدراسية المنهجية المقررة في تدريس المناهج الجامعية في مؤسسات التعليم العالي.

5.طريقة كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي

يمكن أن تختلف طريقة كتابة الدراسات السابقة من باحث الي آخر، وذلك علي حسب ما يرغب كل باحث في ابرازه واظهاره، وتتضمن عموما كتابة الدراسات السابقة الخطوات التالية:

1- كتابة اسم المؤلف الخاص بالداسة وسنة نشرها.
2- عرض عنوان الدراسة،
3- الهدف العام من الدراسة
4- التساؤل الرئيسي للدراسة
5- الإجراءات المنهجية كالمنهج والأدوات والعينة
6- النتائج الرئيسية للدراسة

6.طرق عرض الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة في البحث العلمي لابد و أن يتم عرضها طبقا إلي طرق أكاديمية لابد من الالتزام بها ويجب علي الباحث أن يتم معرفتها جيدا و من أهم هذه الطرق:

1. عرض الدراسات حسب لغة الدراسة: من خلال تقسيم هذه الدراسات إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية.
2. عرض الدراسات حسب بعها الجغرافي: دراسات محلية/ دراسات عربية / دراسات أجنبية

3. طريقة التسلسل التاريخي: حسب سنة النشر ويكون من الأقدم إلى الأحدث أو العكس

4- طريقة المتغيرات: يقوم الباحث بعرض الدراسات التي تناولت أحد المتغيرين في دراسته من خلال ربطه بمتغيرات أخرى ثم بعد ذلك يعرض الدراسات التي تناولت المتغير الثاني ثم أخيرا الدراسات التي ربطت بين المتغيرين.

7.التعقيب علي الدراسات السابقة:

تعتبر هذه المرحلة من أهم وأصعب المراحل في كتابة الدراسات السابقة وهي تعتمد على قدرة وكفاءة الباحث في الاستفادة من عرض هذه الدراسات ، ويشمل التعقيب النقاط التالية:

1. بيان نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة التي تم عرضها.
2. بيان نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تم استعراضها.
3. وأهم ما يبينه الباحث في هذا الجانب هو بيان أوجه الاستفادة من هذه الدراسات في كل أجزاء الدراسة.

ويمكن للباحث إجراء هذا التعقيب بعد كل دراسة أو إجراء تعقيب كلي بعد استعراض كل الدراسات.

8. توظيف الدراسات السابقة في البحث الحالي:

إن اهم جانب يغفل عليه الكثير من طلبة الماستر هو توظيف الدراسات السابقة التي اخذت جهدا ووقتا من الباحث للحصول عليها أو في عرضها غير أن توظيف هذه الدراسات يكون غائبا تماما أو غير كافي . فهذه المسألة في غاية الأهمية لأنها تبين مدى استفادة الباحث من هذه الدراسات وقدرته على توظيفها عند الحاجة إليها,. ومن المراحل التي يتجلى فيها هذا التوظيف:

1. إشكالية الدراسة
2. الجانب النظري للدراسة

3. تفسير النتائج

خلاصة:

الدراسات السابقة جانبا مهما في مذكرة الطالب إذا أحسن اختيارها ثم عرضها والاستفادة منها وكذلك توظيفها في كل مراحل بحثه.